

75- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على امام المرسلين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية بيان فضل الدعاء من خلال عرض جملة من نصوص القرآن الكريم - [00:00:51](#)

الدالة على عظم فضله وجلالة شأنه. وفي هذه الحلقة اتمام لما سبق وذلك بذكر جملة من نصوص السنة الدالة على فضل الدعاء والسنة ايها الاخوة مليئة بالنصوص المشتملة على الحث على الدعاء وبيان فضله. وعظم ثوابه واجره عند الله - [00:01:11](#)

ومن ذلك ما ثبت في السنن عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين - [00:01:33](#)

يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فدل ذلك على عظم شأن الدعاء وانه ارفع انواع عبادتي وافضلها وقد روى الحاكم باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا قال افضل العبادة الدعاء. وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:01:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ففي هذا فضل الدعاء وعظم كرمه عند الله ورفيع مكانته من العبادة. وانه روحها ولبها - [00:02:16](#)

وانما كان ذلك كذلك لأمور عديدة ذكرها اهل العلم. منها ان الدعاء فيه التضرع الى الله واظهار الظعف والحاجة اليه. ومنها ان العبادة كلما كان القلب فيها اخشع. والفكر فيها حاضرا فهي - [00:02:35](#)

افضل واكمل والدعاء اقرب العبادات الى حصول هذا المقصود. فان حاجة العبد تدفعه الى الخشوع القلب ومنها ان الدعاء ملازم للتوكل والاستعانة بالله. فان التوكل هو الاعتماد بالقلب على الله والثقة به - [00:02:55](#)

في حصول المحبوبات واندفاع المكروهات. والدعاء يقويه بل يعبر عنه ويصرح به. فان الداعي يعلم ضرورته التامة الى الله وان اموره وان اموره جميعها بيده سبحانه. ليطلبها منه راجيا له واثقا به وهذا هو روح العبادة - [00:03:16](#)

الى غير ذلك ايها الاخوة من الامور التي تبين عظم قدر الدعاء ورفعة شأنه. على انه ينبغي ان يتنبه الى ان هذا لا يعني تفضيل الدعاء على غيره من العبادات مطلقا - [00:03:39](#)

بل ان جنس الذكر افضل من جنس الدعاء. من حيث النظر الى كل منهما مجردا. وقراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء هذا من حيث النظر الى الكل مجردا. وقد يعرض للمفضول ما يجعله - [00:03:57](#)

اولى من الفاضل. وهذا ايها الاخوة المستمعون باب شريف من العلم. ينبغي للمسلم ان يدركه. وان يعتني بفهم تمام العناية ليدرك الافضل في كل وقت وعلى كل حال. وليحوز على الاكمل له في عباداته لربه - [00:04:17](#)

وطاعته لمولاه في كل زمان ومكان. ولهذا فاني انقل لك اخي المستمع ضابطا دقيقا للتفاضل بين عبادات وتنوع ذلك بحسب اجناسها واوقاتها واختلاف امكنتها واختلاف القدرة على القيام بها ونحو ذلك - [00:04:37](#)

ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعلى ضوءه يدرك المسلم الافضل له بحسب الاعتبارات المشار اليه قال رحمه الله ان الافضل يتنوع تارة بحسب اجناس العبادات كما ان جنس الصلاة افضل من جنس القراءة. وجنس القراءة افضل من جنس الذكر - [00:04:58](#) وجنس الذكر افضل من جنس الدعاء. وتارة يختلف باختلاف الاوقات. كما ان القراءة والذكر والدعاء بعد الفجر والعصر هو المشروع دون الصلاة. وتارة باختلاف عمل الانسان الظاهر. كما ان الذكر والدعاء في الركوع والسجود - [00:05:22](#) هو المشروع دون القراءة. وكذلك الذكر والدعاء في الطواف مشروع بالاتفاق. واما القراءة في الطواف فيها نزاع معروف وتارة باختلاف الامكنة. كما ان المشروع بعرفة ومزدلفة وعند الجمار وعند الصفاء والمروة هو الذكر والدعاء - [00:05:42](#) دون الصلاة ونحوها. والطواف بالبيت للوارد افضل من الصلاة. والصلاة للمقيم بمكة افضل وتارة باختلاف مرتبة جنس العبادة. فالجهاد للرجل افضل من الحج. اما النساء فجهادهن الحج. والمرأة المتزوجة طاعتها لزوجها افضل من طاعتها لابويها. بخلاف الياومة فانها مأمورة بطاعة ابويها - [00:06:04](#) وتارة يختلف باختلاف حال قدرة العبد وعجزه. فما يقدر عليه من العبادات افضل في حقه مما ايعجز عنه وان كان جنس المعجوز عنه افضل. وهذا باب واسع يغلو فيه كثير من الناس ويتبعون اهواءهم - [00:06:34](#) فان من الناس من يرى ان العمل اذا كان افضل في حقه لمناسبته له ولكونه انفع لقلبه واطوع لربه يريد ان يجعله افضل لجميع الناس ويأمرهم بمثل ذلك. والله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالكتاب - [00:06:54](#) والحكمة وجعله رحمة للعباد وهاديا لهم. يأمر كل انسان بما هو اصلح له. فعلى المسلم ان يكون نصيحة للمسلمين يقصد لكل انسان ما هو اصلح له. وبهذا يتبين لك ان من الناس من يكون تطوعك - [00:07:14](#) بالعلم افضل له. ومنهم من يكون تطوعه بالجهاد افضل. ومنهم من يكون تطوعه بالعبادات البدنية كالصلاة والصيام افضل له. والافضل المطلق ما كان اشبه بحال النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. فان خير - [00:07:34](#) كلامي كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. انتهى كلامه رحمه الله. وهو كما ترى اخي المستمع كلام مشتمل على تحقيق متقن وتأصيل واف في هذا الباب العظيم. لمن اراد لنفسه الافضل والاكمل في العبادات - [00:07:54](#) والامور المقربة الى الله. وحاصله ان الافضل في كل وقت وحال هو مراعاة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت والحال. والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه. فبذلك يدرك المسلم الكمال - [00:08:15](#) بالافضل والاكمل على انه ينبغي ان يعلم ان الاعمال المتساوية في الجنس تتفاضل بتفاضل ما في القلوب من الايمان بالله والمحبة له والتعظيم لشرعه وقصد وجهه بالعمل تفضلا لا يحصيه ولا يحيط به الا الله - [00:08:35](#) فنسأل الله ايها الاخوة ان يهدينا واياكم الى احسن الاعمال. لا يهدي الى احسنها الا هو. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل الى لقاء اخر في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:55](#) فقه الادعية والاذكار والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:16](#)